



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آداب الرافدين

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

عدد خاص لمؤتمري التاريخ وعلم الاجتماع
العلميين الثانيين

مكافحة عمالة الأطفال والتسرّب من المدارس
قسم علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل

٢١ أيّار ٢٠١٩

طبيعة العلاقة بين الحضارات
قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة الموصل

١٢ - ١٣ تشرين الأوّل ٢٠١٢

ملحق

بالعدد الحادي والثمانون / السنة الخمسون

مُحرَّم - ١٤٤٢هـ / آب ٢٠٢٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

URL: radab.mosuljournals@gmail.com : للتواصل:

<https://radab.mosuljournals.com>

مَجَلَّةُ آدَابِ الرَّافِدِينَ

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية
باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: الحادي والثمانون السنة: الخمسون / مُحَرَّم - ١٤٤٢هـ / آب ٢٠٢٠م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف عبد العالي (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: المدرس الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور كلود فيننثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آل/فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتورة أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير :

التقويم اللغوي: أ.م. عصام طاهر محمد	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية
أ.م.د. أسماء سعود إدهام	- مقوم لغوي/ اللغة العرب
المتابعة: مترجم. إيمان جرجيس أمين	- إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

لجان مؤتمر قسم التاريخ

اللجنة العلمية :

- | | |
|--------|----------------------------------|
| رئيساً | ١. أ. د. موفق سالم نوري |
| عضوًا | ٢. أ. د. نايف محمد شبيب |
| عضوًا | ٣. أ. د. أياد علي ياسين |
| عضوًا | ٤. أ. م. د. لمى عبد العزيز مصطفى |
| عضوًا | ٥. أ. م. د. عبد القادر أحمد يونس |
| عضوًا | ٦. أ. م. د. جاسم محمد خضير |
| عضوًا | ٧. أ. م. د. سهيلة مجيد احمد |

اللجنة التحضيرية :

- | | |
|--------|--|
| رئيساً | ١. م. د. محب محمود قاسم |
| عضوًا | ٢. أ. م. د. سلطان جبر سلطان |
| عضوًا | ٣. أ. م. د. جاسم محمد خضير |
| عضوًا | ٤. أ. م. د. رابحة محمد خضير |
| عضوًا | ٥. أ. م. د. نسبية عبد العزيز الحاج علاوي |
| عضوًا | ٦. أ. م. د. عائدة محمد عبيد |
| عضوًا | ٧. أ. م. د. صفوان ناظم داؤد |
| عضوًا | ٨. م. د. سعدي محمد علي |

لجنة الاستقبال :

- | | |
|--------|-----------------------------|
| رئيساً | ١. أ. م. د. محمود صالح سعيد |
| عضوًا | ٢. م. د. عمر احمد سعيد |
| عضوًا | ٣. م. د. هناء سالم ضايح |
| عضوًا | ٤. م. د. سعدي محمد علي |
| عضوًا | ٥. م. د. عدنان شعبان عبد |
| عضوًا | ٦. م. د. سالم عبد علي |

لجان مؤتمر قسم علم الاجتماع

اللجنة العلمية :

- | | |
|--------|--------------------------------|
| رئيساً | ٩. أ.د. قصي كمال الدين الأحمدي |
| عضوًا | ١٠. أ.م.د. أسماء سعود إدهام |
| عضوًا | ١١. أ.م.د. وعد إبراهيم خليل |
| عضوًا | ١٢. أ.م.د. هاشم عبدالرزاق صالح |
| عضوًا | ١٣. أ.م.د. حسين يوسف حسين |
| عضوًا | ١٤. أ.م.د. محمود عزو حمدو |
| عضوًا | ١٥. م.د. خالد علي سليمان |
| عضوًا | ١٦. م.د. فاتن غانم فتحي |

اللجنة التحضيرية :

- | | |
|--------|---------------------------------|
| رئيساً | ٨. أ.م.د. محمد حازم الغزالي |
| عضوًا | ٩. أ.م.د. أحمد حميد أحمد |
| عضوًا | ١٠. أ.م.د. علاء عبدالسلام يحيى |
| عضوًا | ١١. أ.م.د. صفوان ناظم داؤود |
| عضوًا | ١٢. أ.م.د. حسنين حيدر عبدالواحد |
| عضوًا | ١٣. م.د. إيمان حمادي رجب |
| عضوًا | ١٤. م.د. علياء أحمد جاسم |
| عضوًا | ١٥. م.د. عبد الكريم محمد عبيد |

لجنة الاستقبال :

- | | |
|--------|---------------------------|
| رئيساً | ٧. أ.م.د. نادية فتحي هادي |
| عضوًا | ٨. م.د. سرورة يونس أحمد |
| عضوًا | ٩. رؤى زبير المشهداني |
| عضوًا | ١٠. دريد سالم أيوب |
| عضوًا | ١١. حكم مصطفى محمد |

لجنة التنسيق :

- | | |
|--------|---------------------------------|
| رئيساً | ١. م.د. ماجدة سلمان محمد الشمري |
| عضوًا | ٢. عبدالعزیز یونس سالم الجریبا |
| عضوًا | ٣. رؤى زبير المشهداني |

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup>

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login>

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلّق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة. وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال - إن اختلف الخبيران - إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه : لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجته النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثّة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزاناً لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلّتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقتضى التنويه .

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحات	بحوث مؤتمر قسم التاريخ
٢٨ - ١	الملك والخلافة في فكر عبد الرحمن ابن خلدون أ.د هاشم يحيى الملاح م.د.محب محمود قاسم
٧٠ - ٢٩	عبد الله اليافى ودوره السياسي في لبنان ١٩٤٣. ١٩٥٨ أ.م.د. جاسم محمد خضير الجبوري
٩٨ - ٧١	العلاقة بين الدين والحضارة في رؤية صموئيل هانتنغتون أ.م.د. محمود صالح سعيد
١١٨ - ٩٩	نقد الحضارة الغربية أ.م.د. عبد القادر احمد يونس
١٤٠ - ١١٩	موقف الدولة العثمانية من الغزو الإيطالي (لليبيا) م.د. محمد وليد عبد صالح
١٦٦ - ١٤١	موقف الزبير بن العوام من خلافة علي بن ابي طالب (رضي الله عنهما) م.د. عدنان شعبان عبد
١٨٦ - ١٦٧	الفتوحات الاسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ؓ للأراضي الواقعة تحت سيطرة الامبراطورية البيزنطية م. د. سعدي محمد علي كصبان
٢٠٠ - ١٨٧	الترجمة في العصر الاموي م. د. سالم عبد علي كنهش
الصفحات	بحوث مؤتمر قسم علم الاجتماع
٢٢٠ - ٢٠١	المسؤولية المجتمعية لعمالة الاطفال من وجهة نظر الطفل العامل دراسة ميدانية في مدينة الموصل م.ريم ايوب محمد م.ايمان حمادي رجب
٢٣٨ - ٢٢١	الآثار الاجتماعية لعمل الاطفال -دراسة ميدانية في مدينة الموصل م. داليا طارق عبد الفتاح

الآثار الاجتماعية لعمل الاطفال - دراسة ميدانية في مدينة الموصل

داليا طارق عبد الفتاح *

تأريخ التقديم: 2019/10/21 تأريخ القبول: 2019/11/26

المستخلص:

يتمحور موضوع البحث حول ظاهرة عمل الاطفال اذ تعد من الانتهاكات الصارخة التي تعمل على زلزلة المقومات الاساسية التي ينبغي لكل طفل ان يتمتع بها وتحرم الطفل من ايسر حقوقه اذ تلقي به الى الضياع في متاهة الجهل اذ ان وجود الاطفال العاملين خارج العملية التعليمية نتيجة لانتحاقهم بسوق العمل يؤدي الى اضعاف ماتملكه الدولة من رأس المال البشري وما لذلك من اثار سلبية على المجتمع ، فيعد عمل الاطفال من المشاكل العالمية لكنها تختلف من دولة الى اخرى في حجمها واسبابها واثارها ويهدف البحث الى التعرف على اسباب عمل الاطفال والاثار الاجتماعية التي يتركها عمل الاطفال ، واعتمد البحث منهج المسح الاجتماعي إذ شمل عينة من (50) طفل عامل واستخدم الباحث أسلوب العينة القصدية إذ وزعت استمارات استبانه لهذا الغرض واستعين بالنسبة المئوية لوصف المعلومات وتحليلها، و توصل البحث إلى نتائج اهمها:

- 1-توصل البحث الى ان اغلب الاطفال العاملين وبنسبة (74%) يتعرضون للاعتداء بمختلف اشكاله سواء كان لفظي او جسدي اثناء عملهم .
- 2- اشارت نتائج البحث الى ان (72%) من الاطفال العاملين لا يذهبون الى المدرسة.
- 3-توصل البحث الى ان (72%) من الاطفال العاملين يسلكون سلوك عدواني نتيجة عملهم .

الكلمات المفتاحية : أسرة، طفلة، إيجابي

* مدرس / قسم علم الاجتماع/كلية الآداب/ جامعة الموصل .

: المقدمة Introduction

اكتسب موضوع عمل الاطفال اهتماما متزايدا من قبل علماء الاجتماع ابتداء من عقد الثمانينات اذ جاء ذلك نتيجة لتسليط الضوء على حقوق الطفل ومايشوب هذه الحقوق من انتهاكات خطيرة في مجتمعات كثيرة ، ومانتج عنها من اثار سلبية على الفرد والمجتمع

فظاهرة عمال الاطفال ليست مشكلة في حد ذاتها اذ صح التعبير ولكن المشكلة فيما ينتج عنها من اثار سلبية نتيجة لغياب الرقابة الاسرية وغياب الرقابة الحكومية المتمثلة بالضبط الرسمي فالطفل يكتسب الكثير من العادات السيئة ، اذ تشمل الاثار السلبية جميع الاصعدة في المجتمع ،وقد تضمن البحث الاطار النظري للبحث متمثلا في تحديد مشكلة البحث واهميته واهدافه وتحديد المفاهيم ،كما تم عرض الاسباب المؤدية لعمل الاطفال والاثار المترتبة على عمل الاطفال اما القسم الثاني تناول الجانب الميداني الذي شمل الاجراءات المنهجية للبحث وعرض لبيانات ونتائج البحث ثم توصياته.

الفصل الأول**المبحث الأول****الإطار النظري للبحث****أولاً: مشكلة البحث Probem Research**

يشكل عمل الأطفال مشكلة حقيقية تعاني منها المجتمعات النامية والمجتمع العراقي على وجه الخصوص إذ أنها تقف عائقاً أمام التنمية الاقتصادية فضلاً عن الآثار الاجتماعية والنفسية التي تخلقها هذه الظاهرة والتي تحرم الأطفال من عيش طفولة جيدة إذ أن الأطفال يمثلون الفئة العمرية الأوسع في المجتمع والتي تعتبر ذات أهمية بالغة في حياة المجتمعات فهم عماد الحياة فالإهدار لهذه الفئة يعكس

خسارة جسيمة تتعرض لها المجتمعات كلما كبرت وازداد حجمها. وبهذا فيعد عمل الأطفال مشكلة اجتماعية نفسية والتي اثرت اهتمام الباحثين والهيئات الدولية والحكومية ورصدت لها الكثير من الجهود والموارد لدراستها والتعرف على أسبابها ونتائجها لأنها مشكلة خطيرة تهدد كيان المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص ولافتقر الآثار السلبية على المجتمع والأسرة وإنما تتعدها أي طفل ذاته إذ أن عمل الأطفال في سن مبكرة يجعلهم يعيشون حياة الراشدين قبل الأوان فهي بذلك في أن عمل الأطفال يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان وعندما تواجه المجتمعات ظروفًا مختلفة كالزيادة السكانية والحروب والنزاعات والتفاوت في المستويات الاقتصادية، مما يؤثر في توفير الخدمات، وانخفاض الدخل الفردي سمة تلك الظروف، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية منها مشكلة الأطفال.

ثانياً: أهمية البحث Importance Research

يعد عمل الأطفال من المواضيع المهمة والتي تشغل بال الكثير من المنظمات الدولية وشارت إلى أن استغلال الأطفال في العمل هو انتهاك صارخ لحقوق الأطفال وعدم وضعهم في الطريق الصحيح لخدمة المجتمع فمرحلة الطفولة تستوجب الرعاية والتوجيه اللازمين كي ينشأ الطفل نشأة صحيحة تشكل ملامح شخصيته المستقبلية، ولا بد من القول أن هذه المشكلة تحولت من نطاق نسبي إلى ظاهرة واسعة جداً تتضمن المخاطر المصاحبة لها وتكشف عن قصور السياسات للحد منها. إذ تنتج خطورة وأهمية هذه المشكلة في كونها تتصل بالطاقة البشرية الحركية للمجتمع وهذا سوف يؤثر على المستقبل ويكون قوة معطلة وبالتالي ينعدم اسهامه في عمليات البناء ويعطل الخطط التنموية والاجتماعية للمجتمع، وعلى الصعيد الميداني فإن النتائج التي سيتطرق عنها البحث يمكن الاستفادة منها من قبل الجهات المتخصصة في العمل على الحد والتقليل من هذه الظاهرة وتفاديها.

ثالثاً: هدف البحث Research Coals

يهدف البحث إلى التعرف على اسباب عمل الأطفال والآثار الاجتماعية التي يتركها عمل الأطفال ووضع التوصيات والمقترحات لمعالجة هذه المشكلة.

رابعاً: تحديد مفاهيم البحث Concepts the Research

1, العمل: جهد عضلي بسبب التعب والارهاق ولكن لو لم يكن كذلك لما اختلف الإنسان عن الحيوان⁽¹⁾ والعمل بالمعنى القانوني كل ما يبذل من جهد فكري أو نفسي أو جسماني لقاء اجر سواء كان بشكل دائم أو عرضي مؤقت أو مستمر⁽²⁾.

2. الطفل لغة : ان المفهوم اللغوي للطفل البنان الرخص المحكم والطفل الصغير من كل شي بين الطفل والطفالة والطفولة والطفولية لا فعل له⁽³⁾ , ومعني الطفل في القانون المدني العراقي يتضح من خلال الادوار التي يعد بها الطفل والتي تتمثل في الدور الاول ويبدأ بالصبي غير المميز وتبدأ من الولادة الى قبل السابعة من العمر والصغير من هذا السن والدور له الحق لاجراء أي نوع من انواع الاعمال القانونية اما الدور الثاني وهو الصبي المميز ويبدأ هذا الدور في تمام السابعة الى بلوغ سن الرشد وهي ثمانية عشر كاملة ويتمتع الصغير يتميز ناقص وبالتالي ناقصة الاصلية⁽⁴⁾

3. عمل الأطفال: وهو التعبير عن انخراط الذين لم يتجاوزوا السادسة عشر من عمرهم في أي عمل قد يشكل تهديداً لأحد أبعاد نموهم السليم في زواياه

(1) هنري ارفون، فلسفة العمل، ترجمة عادل العلوي، منشورات عويدات، بيروت، 1977، ص35.

(2) أحمد يوسف أحمد، أثر عمل الصعبة المبكر في ضوء الأحداث دراسة ميدانية في مدينة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1999، ص12.

(3) ابن منظور , لسان العرب , دار صادر , مج 11 , بيروت 1994, ص 401

(4) فراس عباس فاضل , وفيات الاطفال , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الموصل

, كلية الآداب , قسم علم الاجتماع , 2004, ص14-15 .

المتداخلة⁽¹⁾ إذ يشير أي الأطفال الذين يعملون بموافقة أسرهم وبالاتفاق مع صاحب العمل سواء كان في ورشة أو محل أو مصنع أو دكان والسبب هو تحسين دخل الأسرة⁽²⁾.

ويمكن تعريف عمل الأطفال إجرائياً على أنه الأطفال الذين يبدأون العمل في سن مبكرة، وبأعمال لا تتناسب مع اعمارهم ولا قدراتهم الجسدية والعقلية وانتهاك حقوقهم المتعلقة بالتعلم والنماء والراحة نتيجة ظروفهم المعاشية الصعبة.

المبحث الثاني

أسباب عمل الأطفال

1. اسباب اقتصادية: يتبوأ في أغلب الأحيان موقع الصدارة في أسباب انخراط الأطفال في العمل وذلك نظراً لوجود علاقة وثيقة بين الفقر وتدني دخل الأسرة والبطالة وبين اشتغال الأطفال بالفقر يضطر الأسرة لإرسال صغارها إلى العمل لتأمين لقمة العيش، فأرباب العمل يفضلون الأطفال في العمل لأسباب تتصل بحجم الأجور مع الرغبة فيس مساعدة أسرهم بسبب عجز الأهل على الاتفاق عليهم⁽³⁾ فالحالة المادية المتدنية للأسرة والظروف القاسية تدفع الأطفال إلى العمل ولو بأجور قليلة، وبمستويات سيئة بغية تحسين الحالة المعاشية للأسرة⁽⁴⁾ فعندما يكون

(1) خالد سلمان، سوسن مرفه، أضواء على ظاهرة عمالة الأطفال، مجلة عالم الفكر، ع3، مج3، الكويت، 2002، ص126.

(2) أحمد محمد موسى، أطفال الشوارع/ المشكلة وطرق العلاج، المكتبة المصرية للنشر، ط1، المنصورة، 2009، ص28.

(3) ناهد رمزي، ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية، المجلس الوطني للطفولة والتنمية ، المجلد1، القاهرة، 1998، ص60.

(4) أحمد محمد كويفر، الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين، مطبعة الإنشاء، دمشق، 1980، ص216.

الأب عاطل عن العمل ينعكس ذلك على الطفل مما يترتب على ذلك العجز عن إشباع الحاجات الضرورية له ولأفراد عائلته إذا كانت فترة بطالة رب الأسرة طويلة مما يؤدي إلى انخراط الأطفال في العمل من أجل إشباع الحاجات الأساسية للأسرة⁽¹⁾. وهذا الوضع المتدني يحدث في ظل غياب العدالة الاجتماعية وسوء توزيع الدخل واستشراء الفساد في دول العالم الثالث الذي يدفع بالكثير من الأسر إلى إلقاء أطفالهم في معترك الحياة وفي مراحل عمرية مبكرة بسبب الاجحاف الذي تتعرض له الأسر في الطبقات الفقيرة⁽²⁾.

2. أسباب أسرية: يعطي علماء الاجتماع أهمية كبرى للأسرة في اكتساب الطفل الخصائص والصفات الاجتماعية الأساسية والدعائم الأولى للشخصية واكتساب الأطفال الاستجابات المقبولة اجتماعياً من خلال التنشئة الاجتماعية، إذ قد يكسب الأطفال شبه للأوضاع التي تمر بها الأسرة استجابات غير سليمة والتي منها ما يؤدي إلى الخروج عن القيم⁽³⁾ بالإضافة إلى أن العلاقات داخل الأسرة بين الوالدين تؤثر في تكوين شخصية الطفل إذ ستمد الطفل معهم سلوكياتهم؟؟؟ من الآباء فيتأثر الطفل بكل ما يدور حوله من احداث ومواقف تحدث بين الأبوين بايجابياتها وسلبياتها ويؤثر بالتالي على مستقبله وعلى توازنه العاطفي والوجداني، فالطلاق على سبيل المثال يكون سبب تصدع عائلي يدفع الطفل إلى سوق العمل⁽⁴⁾.

(1) عباس الحسيني، محمود الجاسم، الاحداث الجانحون في عالم الفقه والقضاء، مطبعة

الإششاء، بغداد، 1967، ص39.

(2) ناهد رمزي، مصدر سابق، ص72.

(3) عادل عبد الحسين شكاره، الصبية والعمل المبكر، مجلة دراسات الاجيال، ع4، مج7،

1987، ص33.

(4) ناهد رمزي، مصدر سابق، ص75.

فالتملك الأسري له أثر كبير في زيادة شبه الأطفال العاملين فهم صحبة الوالدين الأتانية مما يؤثر على مستقبل الأبناء⁽¹⁾.

3. أسباب ثقافية: أن عمل الأطفال يكشف عن الوضعية الأسرية للطفل المشتغل حيث لا يكون والده في أغلب الأحيان من المتعلمين ويرى أن وجود أبنه في المدرسة لا يدر عليه ربحاً مالياً، فلا جدوى من بقاءه في المدرسة⁽²⁾ فعندما يكون الأبوان لا يتمتعان بمستوى تعليمي جيد ينعكس ذلك على الطفل إذ لا يشعر بدافع للتعلم وعدم تقديم الحوافز المادية والمعنوية التي تبث لديه رغبة في التعلم⁽³⁾ إذ ينظر إلى التعليم على أنه عديم الفائدة وقليل الأهمية في الحياة ولذلك مما يجعله ينظر إلى العمل بأنه المستقبل الذي سوف يدر عليه بربح مادي بالإضافة إلى أن المستوى التعليمي يؤثر في نسب الأتجاب فهناك انسجماً تحفز زيادة الأتجاب في الأسر ذات المستوى التعليمي والاجتماعي المتدني حيث نسب الأمية ويقل الوعي ويغيب الأهتمام. فالعديد من الباحثين يربط بكثرة الأتجاب بانخراط الأطفال في سوق العمل⁽⁴⁾ وبهذا فإن للمستوى الثقافي للأسرة يلعب دور أساس في دفع الطفل إلى العمل في سن مبكرة.

(1) معن خليل عمر، التفكك الاجتماعي، دار الشروق، الأردن، 2005، ص304.

(2) معن خليل عمر، التفكك الاجتماعي، مصدر سابق، ص305.

(3) عادل عبد الحسين شكاره، مصدر سابق، ص35.

(4) محمد عباس الدين ، اطفال الشوارع رؤية نفسية واجتماعية، محله الطفولة والتنمية ،

ع11 ، مج 3، مصر، 2003، ص161 .

المبحث الثالث

الآثار المترتبة على عمل الأطفال

1. الآثار الاجتماعية: أن تعامل الطفل مع البالغين في مرحلة مبكرة يؤدي إلى تقليده لسلوك غير المستحب، إذ يجعله يسلك سلوك الراشدين في أقواله وتصرفاته رغم عدم نموه النفسي فيؤدي بالطفل إلى العزلة والانطواء علاوة على تعرضه للعقاب بسبب أي خطأ في العمل حداد يتصاعد في اللوم ليصل إلى العقاب الجسدي بالإضافة إلى تأدية الطفل أعمالاً هامشية، بها قدر كبير من التكرار مما يؤدي إلى اسعاف فرصته في عمل أفضل في المستقبل⁽¹⁾ بالإضافة إلى أن العمل في سن مبكرة يؤثر على وضعهم التعليمي إذ أن الوضع الطبيعي للطفل هو وجوده في صفوف الدراسة. فظاهرة عمل الأطفال يقدم أعداداً إضافية تزيد من مشكلة الأمية تفاقماً إذ أسفرت نتائج دراسات عديدة أن التسرب الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي يعد أحد الأسباب الجوهرية التي تدفع الأطفال إلى العمل المبكر⁽²⁾ إذ يتم حرمان الأطفال من المبادئ الأولى للتعليم والتدريب. ولا بد من القول أنه من بين الآثار الاجتماعية لعمل الأطفال هو التدخين وتعاطي المخدرات فأن ساعات العمل الطويلة التي يقضيها الأطفال في العمل كثيراً ما تقودهم إلى الانحراف إذ يعملون بعيداً عن رقابة الأهل بالإضافة إلى اختلاطهم بصفوف من الناس قد تكون اخلاقهم فاسدة⁽³⁾ مما يؤدي إلى انحرافهم والقيام بأنشطة إجرامية لاسيما وأنهم لا يملكون مفاهيم أخلاقية فيما يخص الشرف والاستقامة والكرامة الشخصية⁽⁴⁾.

(1) ناهد رمزي، مصدر سابق، ص 28.

(2) محمد عبد العظيم، وصف أوضاع الأطفال العاملين الصناعية، مجلة الطفولة ؟؟؟؟، ع 6، 2002، ص 63.

(3) سعد المغربي، المجرمون، مطبعة القاهرة الجديدة، ط 1، القاهرة، 1967، ص 202.

(4) معن خليل عمر، مصدر سابق، ص 310.

2. الآثار النفسية: يرى الباحثين أن انخراط الأطفال المبكر في العمل له آثار سيئة على الطفل ويتمثل هذا بمشكلات نفسية كثيراً أبرزها سوء التكيف، فسوء التكيف هو انعدام أو فشل في الملاءمة بين الفرد وبيئته، ويظهر على شكل عدوان على الغير أو العدوان على الذات أو الهروب من عالم الواقع والحقيقة⁽¹⁾.
فالعمل المبكر تظهر آثاره النفسية بعدم الثقة بالآخرين وعدم التواصل مع المجتمع وفقدان الأمن والاكتئاب.

3. الآثار الصحية: تشير الدراسات التي تناولت الأبعاد الصحية لعمل الأطفال إلى وجود مخاطر طبيعية يتعرضون لها، تتمثل في الضوضاء والحرارة الشديدة الناشئة عن بعض الأعمال التي تتطلب استخدام الآلات والأدوات يؤدي استخدامها إلى رفع درجة الحرارة في موقع العمل فالمخاطر الصناعية مثل التعرض للمواد الكيميائية والمخاطر الميكانيكية الناشئة عن التعامل غير الواعي مع الآلات وعدم استخدام أدوات واقية من هذه المخاطر⁽²⁾.

(1) معتز الصابونجي، علم الاجتماع التربوي، دار إسامة، الأردن، 2006، ص151.

(2) احمد زكي بدوي ، الخدمة الاجتماعية في مجال العمل ، دار الجامعات المصرية ،

الاسكندرية ، 1965 ، ص 139 .

الفصل الثاني

الاطار المنهجي للبحث

المبحث الاول / الاجراءات المنهجية

منهج البحث اولاً: نوع البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تستهدف جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة او موقف مع محاولة تفسير الحقائق وهذا ما توخى البحث القيام به.

ثانياً: منهج البحث

اعتمد البحث منهج المسح الاجتماعي **Field survey method** إذ يستخدم هذا المنهج لآخذ معلومات مباشرة وتفسير المعلومات المستخدمة عن طريق وسائل التحليل الاحصائي⁽¹⁾.

ثالثاً: أدوات البحث

أما عن أدوات جمع البيانات والمعلومات هو الاستبيان وهو اداة لجمع البيانات بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة تجري تعبئتها من قبل المبحوثين⁽²⁾ والأداة الأولى هي الملاحظة والتي تعني رؤية وفحص ظاهرة الاستعانة باساليب البحث الاخرى التي تتلائم مع صيغة الظاهرة بالاضافة الى استخدام المقابلة للمبحوثين⁽³⁾.

رابعاً: مجالات البحث

-
- (1) معن خليل العمر، علم الاجتماع التطبيقي، دار الشروق، الاردن، 2005، ص237.
 - (2) فايز جمعة النجار واخرون، اساليب البحث العلمي، دار الحامد للنشر، الاردن، 2013، ص39.
 - (3) احسان محمد الحسن، طرق البحث الاجتماعي، المكتبة الوطنية، بغداد، 1998، ص 234

1)المجال المكاني: تعد مدينة الموصل مجالاً مكانياً للبحث .

2)المجال الزمني: من 2019/3/25 الى 2019/5/15

3)المجال البشري : تتمثل في عينة من الاطفال العاملين.

خامساً: عينة البحث Sample Research

اعتمد البحث عينة قصدية لـ (50) طفل عامل

سادساً: الوسائل الاحصائية Statically means using in research

استخدمت النسبة المئوية كوسيلة احصائية

سابعاً: فرضيات البحث

1-يؤدي عمل الاطفال الى تركهم التعليم.

2-ان عمل الاطفال يؤثر في سلوكهم فيصبحون ذو سلوك عدواني.

3-ان الاطفال العاملين معرضين لشتى انواع الاعتداء.

المبحث الثاني

عرض وتحليل نتائج البحث الميداني

أولاً: عرض وتحليل بيانات البحث

جدول (1)

يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	37	74%
انثى	13	26%
المجموع	50	100%

اشارت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بجنس المبحوثين وكما ملاحظ في الجدول

أعلاه أن عدد الاطفال الذكور (37) وبنسبة (74%)، بينما عدد الاناث

المشتغلات (13) وبنسبة (26%) وهي نسبة قليلة بالمقارنة بنسبة الذكور وهذه

نسبة طبيعية لان الذكر في اغلب الاسر هو من يتحمل عبئ العمل لكسب المال
بالاضافة الى العادات والتقاليد التي تحدد الانثى في مجالات معينة وتمنعها من
العمل في اغلب المجالات.

جدول (2)

يبين توزيع المبحوثين حسب العمر

النسبة المئوية	العدد	الفئات العمرية
%10	5	9-7
%32	16	12-10
%58	29	15-13
%100	50	المجموع

يتضح من بيانات الجدول الخاص بأعمار المبحوثين أن (58%) من المبحوثين
تتراوح أعمارهم بين (13-15) سنة يعملون في أعمال شتى فيمثل هذا العمر
مرحلة المراهقة، و (32%) من المبحوثين تقع أعمارهم بين (10-12)، و
(10%) فقط من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين (7-9) وهي نسبة قليلة.

جدول (3)

يبين توزيع افراد العينة تبعاً لمتغير الخلفية الاجتماعية

النسبة المئوية	العدد	الخلفية الاجتماعية
%68	34	ريفية
%32	16	حضرية
%100	50	المجموع

يشير الجدول أعلاه الى أن نسبة (68%) من أفراد العينة هم من اصول ريفية، ونسبة (32%) من العينة من اصول حضرية، وهذا يرجع الى أن البيئة الحضرية اكثر اهتماماً بتعليم الاطفال والحرص على التحصيل العلمي.

جدول (4)

يبين نوع سكن المبحوثين

النسبة المئوية	العدد	نوع السكن
26%	13	ملك
74%	37	ايجار
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه أن (74%) من المبحوثين يسكنون في بيوت ايجار وهذا بسبب سوء الحالة المادية الذي يجعل الاطفال يعملون، بينما نسبة (26%) فقط من المبحوثين يسكنون ببيوت ملك وهي نسبة قليلة

جدول(5)

يوضح المستوى التعليمي للأب

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
14%	7	أُمي
24%	12	يقرأ ويكتب
28%	14	ابتدائية
20%	10	متوسطة
10%	5	اعدادية
4%	2	جامعية
100%	50	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه وأن نسبة (28%) من آباءهم حاصلين على الشهادة الابتدائية، وتأتي بعدها نسبة (24%) من العينة آباءهم يقرؤون ويكتبون، و(20%) للآباء الأميين، و(10%) من آباء الاطفال العاملين خريجي اعدادية، بينما (4%) فقط آباءهم خريجي جامعة، وبذلك يلاحظ انخفاض المستوى التعليمي لآباء الاطفال العاملين الذي يكون أحد أهم الاسباب في زج الاطفال في سوق العمل فعدم الاهتمام بالتعليم يرجع الى مستوى التعليم المتدني للآب الذي يؤثر في اتجاهاتهم نحو تعلم الابناء وترك المدرسة والالتحاق بالعمل.

جدول (6)

يبين المستوى التعليمي للآم

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
40%	20	أمية
16%	8	تقرأ وتكتب
28%	14	ابتدائية
10%	5	متوسطة
6%	3	اعدادية
0%	0	جامعية
100%	50	المجموع

تشير نتائج الجدول (6) الى أن (40%) من الأمهات أميات ونسبة (28%) من أمهات اطفال العينة خريجات ابتدائية، و(16%) من الأمهات يقرأن ويكتبن، و(10%) من الأمهات خريجات متوسطة، بينما (6%) فقط من الأمهات خريجات اعدادية، وهذا يدل على تدني مستوى تعليم الأم مما يؤدي الى عدم الوعي لحقوق الطفل.

جدول (7)

يبين تعرض الطفل للاعتداء اثناء العمل

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
74%	37	نعم
26%	13	لا
100%	50	المجموع

تشير النتائج في الجدول أعلاه أن (74%) من عينة البحث يتعرضون للاعتداء اثناء العمل قد يكون اعتداء لفظي او جسدي او اي شكل آخر، بينما (26%) فقط من العينة لم يتعرضون للاعتداء اثناء العمل.

جدول (8)

يوضح ذهاب الاطفال العاملين الى المدرسة

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
28%	14	نعم
72%	36	لا
100%	50	المجموع

يشير الجدول أعلاه الى أن نسبة (72%) من العينة لا يذهبون الى المدارس بسبب العمل، و(28%) فقط من العينة يذهبون الى المدرسة بالرغم من عملهم وهي نسبة ضئيلة، فالعمل يمنع الطفل من التعليم ولهذا يصبح غير متعلم فعمل الاطفال هو سبب حرمانهم من التعليم

جدول (9)

يوضح تعرض الاطفال العاملين لاصابات اثناء العمل

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
%42	21	نعم
%58	29	لا
%100	50	المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه أن (58%) من العينة لم يتعرضون لاصابات اثناء العمل و(42%) فقط من العينة تعرضوا الى اصابات اثناء العمل خلال ادائهم للعمل قد تكون كسور وجروح او صعوبة في التنفس فضلاً عن الاصابات النفسية التي يتعرض لها الطفل.

جدول (10)

يوضح السلوك العدواني للاطفال العاملين من خلال المشاجرات اثناء العمل

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
%72	36	نعم
%28	14	لا
%100	50	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن (72%) من العينة تحدث مشاجرات اثناء عملهم، بينما (28%) فقط من العينة لا تحدث مشاجرات لهم اثناء العمل، وهذا يدل على انتشار السلوك العدواني لعمل الاطفال

نتائج البحث:

- 1- اظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة لأعمار المبحوثين تتراوح أعمارهم بين (13-15).
 - 2- أوضح البحث أن (68%) من العينة هم من أصول ريفية لما لذلك اثر في اتجاهاتهم نحو العمل وعدم الاهتمام بالتعليم.
 - 3- إن أغلب الاطفال العاملين وبنسبة (74%) يسكنون في مساكن ايجار.
 - 4- فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للوالدين فقر اظهر البحث ان المستوى التعليمي لوالدين الاطفال العاملين متدني .
 - 5- تشير نتائج البحث إلى أن (74%) من الاطفال يتعرضون للاعتداء اثناء العمل وبأشكال مختلفة سواء كان لفظي او جسدي.
 - 6- أشارت نتائج البحث الى أن (72%) من العينة لا يذهبون الى المدرسة بسبب العمل.
 - 7- توصل البحث الى أن أغلب الاطفال العاملين يسلكون سلوك عدواني نتيجة عملهم وبنسبة (72%) من العينة.
- التوصيات
- 1- اجراء بحوث ودراسات ميدانية حول ظاهرة عمالة الاطفال واسبابها والاثار المترتبة عليها.
 - 2- الاهتمام بتطوير نظم الضمان الاجتماعي للأسرة الفقيرة.
 - 3- التوعية بحقوق الطفل على كافة المستويات والتوعية بالمخاطر التي يتعرض لها الاطفال العاملين.
 - 4- توجيه وسائل الاعلام المختلفة الى الاهتمام بعرض الاثار السلبية لهذه الظاهرة.

References :

- Abbas Al-Husseini, Mahmoud Al-Jassem, Juvenile Delinquents in the World of Jurisprudence and Judiciary, Al-Insha Press, Baghdad, 1967, 390.
- Adel Abdel-Hussein Shakara, Childhood and Early Work, Generational Studies Journal, 1987, 330.
- Ahmed Mohamed Moussa, Street Children / Problem and Treatment Methods, The Egyptian Bookshop for Publishing, Mansoura, 2009, 280.
- Ahmed Yusuf Ahmed, The Impact of Early Difficult Work in The Light of Events, A Field Study in the City of Mosul, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Mosul, 1999, 122.
- Fayez Juma Al-Najjar, Scientific Research Methods, Al-Hamid Publishing House, Jordan, 2013, 319.
- Henry Ervon, Philosophy of Work, translated by Adel Al-Alou, Oweidat Publications, Beirut, 1977, 305.
- Ihsan Muhammad Al-Hassan, Methods of Social Research, National Library, Baghdad, 1998, 234.
- Maan Khalil Al-Omar, Applied Sociology, Dar Al-Shorouk, Jordan, 2005, 237.
- Maan Khalil Omar, Social Disengagement, Dar Al Shorouk, Jordan, 2005, 304.
- Moataz Al-Sabunji, Educational Sociology, Dar Osama, Jordan, 2006, 151.
- Muhammad Abbas Al-Din, Street Children, A Psychological And Social Vision, The Place Of Childhood And Development, Egypt, 2003, 161.
- Muhammad Abd al-Azim, Describing The Conditions Of Industrial Working Children, Childhood Magazine, 2002, 360.
- Nahed Ramzy, The Phenomenon of Child Labor in the Arab Countries, National Council for Childhood and Development, Cairo, 1998, 200.

- Saad Al-Maghrabi, Criminals, New Cairo Press, Cairo, 1967, 202.

Ahmed Muhammed Kuifer, Social Welfare for Delinquent Juveniles, Al-Insha Press, Damascus, 1980, 216.

Ahmed Zaki Badawy, Social Work in the Field of Work, Egyptian Universities House, Alexandria, 1965, 139.

Firas Abbas Fadel, Infant Mortality, an unpublished master's thesis, University of Mosul, College of Arts, Department of Sociology, 2004, pp. 14-15.

Khaled Salman, Sawsan Marfa, Lights on the Phenomenon of Child Labor, World of Thought Magazine, Kuwait, 2002, 126.

Dalia

The social effects of child labor - a field study in the city of Mosul

Dalia Tariq Abdel Fattah*

Abstract

The study focuses on the phenomenon of child labor as it is considered one of the most blatant violations that affect the basic elements that every child should enjoy and deprives the child of his most basic rights. He is being lost in the maze of ignorance. The presence of children working outside the educational process as a result of joining the labor market Which leads to the weakening of the state property of human capital and the negative effects on society, the work of children from global problems, but vary from one country to another in size, causes and effects. The purpose of the research is to identify the causes of child labor and social effects left by the work of children ,

* Lect. / Department of Sociology / College of Arts / University of Mosul

The research was based on the social survey, which consisted of (50) families. The researcher used the method of the objective sample, distributed questionnaire forms for this purpose, and used the percentage and the mean and the standard deviation to describe and analyze the information.

1. Displaced families suffered from ill-treatment, which arose as a result of lack of material resources and limited home.
2. Displaced families have established new friendships.
3. Research shows that co-existence contributes to the strengthening of social relations.

Key words : family, girl, positive .